

Distr.: General
7 February 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة السكان والتنمية

الدورة الخامسة والأربعون

٢٣-٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٢

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

مناقشة عامة بشأن تجربة البلدان في

المسائل السكانية: المراهقون والشباب

بيان مقدم من منظمة أنصار الشباب، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.9/2012/2.



بيان

ترحب منظمة أنصار الشباب بموضوع ”المراهقون والشباب“ للدورة الخامسة والأربعين للجنة السكان والتنمية. فلما كانت أعمار نصف سكان العالم تقل عن ٢٥ عاماً، بات الاستثمار في صحة وتنمية أكبر جيل من الشباب عرفه التاريخ يشكل أولوية ملحة الآن أكثر من أي وقت مضى. ونود أن نغتني هذه الفرصة للتشديد على أهمية الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية الشاملة لدى جميع الشباب، وعلى الدور الحيوي الذي يضطلع به الشباب عندما يشاركون بصورة مجدية على جميع مستويات صنع القرار.

وتقرّ منظمة أنصار الشباب بحق المراهقين والشباب حول العالم في الحصول على المعلومات والخدمات المتصلة بالصحة الجنسية والإنجابية الشاملة، كما تؤيد هذا الحق. لذلك، تناشد المنظمة الحكومات بكل احترام أن تفي بمسؤوليتها عن إشراك المراهقين والشباب بصورة مجدية وأن تدعم البرامج والسياسات التي تمكّنهم من ممارسة هذه الحقوق واتخاذ قرارات مسؤولة بشأن صحتهم الجنسية والإنجابية.

ويقرّ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بحق جميع الأفراد في أن يحددوا بحرية ومسؤولية عدد أطفالهم وتوقيت إنجابهم والمباعدة بين ولادتهم، وأن يحصلوا على المعلومات والوسائل اللازمة لذلك دون تمييز وإكراه وعنف. ومع ذلك يعيش أكثر من نصف شباب العالم في بلدان ذات إمكانيات محدودة جداً في الحصول على المعلومات والخدمات المتصلة بالصحة الجنسية والإنجابية. ويواجه المراهقون والشباب حواجز اجتماعية واقتصادية وثقافية وقانونية محددة تحول دون حصولهم على هذه الخدمات. وهذه الحقائق الفريدة لا تزيد من ضعف الشباب فحسب، بل تنتهك أيضاً حقوق الإنسان الخاصة بهم.

ولا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله للقيام على نحو كاف بتلبية احتياجات المراهقين والشباب المتصلة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، وإعمال الحقوق التي أقرت في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، المعقود في القاهرة عام ١٩٩٤. فعلى سبيل المثال:

- وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، هناك ٢١٥ مليون امرأة في سن الإنجاب حول العالم لم تلبّ احتياجاتهن إلى وسائل منع الحمل، وفي بعض مناطق العالم، فإن النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ عاماً هن أكثر عرضة بمرتين لعدم تلبية احتياجاتهن من وسائل منع الحمل مقارنة بالنساء في العشرينات من العمر
- ووفقاً لصندوق الأمم المتحدة للسكان، تشكل المضاعفات التي تحدث أثناء الحمل والولادة السبب الرئيسي في وفيات الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ عاماً في البلدان النامية. ويفيد مركز التنمية العالمية بأن هؤلاء الشابات

أكثر عرضة بمرتين للوفاة أثناء الحمل أو الولادة مقارنة بمن تتجاوز أعمارهن ٢٠ عاما، فيما الفتيات دون سن ١٥ عاما هن أكثر عرضة بخمس مرات للوفاة مقارنة بالنساء اللواتي تتجاوز أعمارهن ٢٠ عاما

- وذكر منشور صادر عن مكتب المراجع السكانية بعنوان "الإجهاض غير المأمون: حقائق وأرقام"، أنه في البلدان النامية، تقع حالتا إجهاض غير مأمون من أصل خمس حالات لدى النساء دون سن ٢٥ عاما، وأن امرأة واحدة تقريبا من أصل سبع نساء يلجأن للإجهاض غير المأمون هي دون سن العشرين

- وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا، تفوق نسبة المتزوجات من بين الشابات اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ عاما ٣٠ في المائة، الأمر الذي يجعلهن أكثر عرضة لمخاطر الحمل المبكر وللمشاكل الصحية الجنسية والإنجابية الأخرى (انظر A/61/122/Add.1)

- ويفيد مكتب المراجع السكانية في منشوره المعنون "تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث: البيانات والاتجاهات"، بأن ما بين ١٠٠ مليون و ١٤٠ مليون امرأة وفتاة تعرضت أعضاؤهن التناسلية للتشويه في جميع أنحاء العالم، وأن هناك ٣ ملايين فتاة معرضة لخطر هذه الممارسة كل سنة في أفريقيا

- ووفقا لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، تبلغ نسبة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الشباب في جميع أنحاء العالم ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ عاما و ٢٤ عاما ٤٢ في المائة من جميع الإصابات الجديدة بين الأشخاص الذي تتجاوز أعمارهم ١٥ عاما، فيما تبلغ نسبة إصابة الشابات ٦٤ في المائة من الإصابات الجديدة بين الشباب

- ووفقا أيضا لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، لا يتمكن سوى ٣٤ في المائة من الشباب على الصعيد العالمي من الإجابة الصحيحة على خمسة أسئلة أساسية عن الفيروس وكيفية الوقاية من الإصابة به

ويواجه المراهقون والشباب في جميع أنحاء العالم مشاكل الحمل العارض، والمضاعفات الناجمة عن الحمل في سن مبكر جدا، والإجهاض غير المأمون، والممارسات التقليدية الضارة، والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، والعنف الجنساني. وهذه الحقائق

غير مقبولة، فمن حق المراهقين والشباب التمتع بصحة جيدة والعيش في مأمن من العنف والإكراه. ونحن نطالب باتخاذ إجراءات فورية وفقا للتوصيات الواردة أدناه.

مشاركة الشباب

كفالة قيام المراهقين والشباب، بمن فيهم المراهقات، في المدرسة وخارجها، المتزوجين منهم، والمعوقين، وسكان الأرياف، والمهمشين، والمشردين، والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، بالمشاركة بنشاط وبصورة مجدية على كل مستوى من مستويات صنع القرار، بما في ذلك في تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج والسياسات التي تمسّ حياتهم. ومن أجل المشاركة بصورة مجدية، يجب على الحكومات تعزيز فرص بناء القدرات وتوفيرها، بما في ذلك تقديم الدعم المالي والتقني الذي يتيح للشباب ألا يصبحوا قادة الغد فحسب، بل قادة اليوم أيضا. وإضافة إلى الدعم القطري من أجل المشاركة المجدية للشباب، فلا بد أيضا أن تواصل وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها تعزيز الشراكات الهادفة مع الشباب على الصعيدين الوطني والدولي.

التثقيف الجنسي الشامل

توفير تثقيف جنسي شامل مناسب للعمر، ودقيق من الناحية الطبية، وقائم على الأدلة والحقوق، للجميع في المدرسة وخارجها، بما يشمل المراهقين والشباب المعوقين والمشردين، مع إحالات فعالة إلى خدمات تكتسي طابع السرية وملائمة للشباب في مجال الصحة الجنسية والإنجابية. ويجب أن تعزز مناهج التثقيف الجنسي العدل بين الجنسين، وأن تكون سليمة من الناحية العلمية، وأن تشمل المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية. ويجب أن تتجاوز هذه المناهج المعلومات البيولوجية لتتضمن معلومات عن الجنس؛ والصحة الجنسية والإنجابية؛ والامتناع عن ممارسة الجنس؛ والعوازل الذكورية ومنع الحمل؛ والعلاقات الصحية؛ ومنع العنف والوصم والتمييز على أساس نوع الجنس؛ والعلاقات العاطفية الصحية؛ والتواصل الجيد؛ وحقوق الإنسان.

وينبغي أن تتيح مناهج التثقيف الجنسي الشامل قيام بيئات آمنة خالية من الأحكام لكي يتعلم الشباب ويكتسبوا المهارات اللازمة لاتخاذ قرارات سليمة ومستنيرة بشأن حياتهم الجنسية والإنجابية. ومن أجل تحقيق ذلك، يجب على الحكومات أيضا أن تستثمر في بناء كادر من المعلمين المدربين تدريباً كافياً، وأن تقدم الدعم التقني المستمر في كيفية توفير تثقيف جنسي شامل ذي جودة عالية وتقييم مدى تحقق الأهداف التعليمية.

الخدمات الملائمة للشباب

كفالة حصول كل شاب على مجموعة كاملة من الخدمات التي تكتسي طابع السرية والملائمة للشباب في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، وبأسعار مقبولة، وتحترم حقوق الشباب في الخصوصية والموافقة الواعية. ويجب أن تشمل الخدمات الملائمة للشباب التوفير غير المشروط للتثقيف الجنسي الشامل والمشورة القائمين على الأدلة والحقوق؛ والوقاية من الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي وعلاجها، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية؛ ومجموعة كاملة مأمونة وفعالة ومقبولة وبأسعار معقولة من وسائل منع الحمل الحديثة والخدمات والسلع الأساسية في مجال تنظيم الأسرة، بما في ذلك الوسائل العاجلة لمنع الحمل والعوازل الذكورية والأنثوية؛ والرعاية قبل الولادة وبعدها، بما في ذلك القابلات الماهرات ورعاية التوليد في الحالات الطارئة؛ ومنع العنف الجنسي والإيذاء الجنسي ومعالجتهما وتوفير خدمات الإجهاض المأمونة والقانونية، بما في ذلك الرعاية بعد الإجهاض. ويجب على الحكومة، عند تصميم البرامج والخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) للمراهقين والشباب، كفالة أن تكون هذه البرامج والخدمات محددة المواصفات، ومتكاملة، وتستند إلى أفضل الممارسات وإلى الاحتياجات التي يعرب عنها الشباب، وبخاصة احتياجات الشباب المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وإضافة إلى المعلومات والخدمات الشاملة، يجب أن يتلقى أخصائيو الصحة العاملون مع الشباب ما يكفي من التدريب والدعم لتمكينهم من توفير المعلومات والخدمات في بيئة خالية من الأحكام المسبقة ومع الاحترام الكامل لحقوق الشباب في السرية والخصوصية والموافقة الواعية. ويجب على حكومات البلدان أيضا أن تكفل تثقيف أفراد المجتمعات المحلية، والوالدين، وأولياء الأمور وأن تكفل قدرتهم على توفير التوجيه والدعم الفعالين للمراهقين والشباب.

الحواجز القانونية والاجتماعية – الثقافية

كفالة أن تؤدي القوانين والأنظمة والسياسات إلى إزالة العقبات والحواجز التي تنتهك الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للمراهقين والشباب. ويشمل ذلك إلغاء الشروط المتعلقة بإخطار الوالدين والأزواج و/أو الحصول على موافقتهم، وسن الرشد، وفترات الانتظار الإلزامية، والقوانين والأنظمة التي تسمح بالعنف والتمييز ضد الشابات والشباب، والمراهقين المتزوجين، والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية من الشباب وغيرهم من المهمشين الشباب. وإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تعزز الحكومات السياسات والبرامج التي تقضي على الممارسات التقليدية الضارة، من قبيل الزواج المبكر

والقسري، والاعتصاب، والعنف الجنساني، وتشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث، وجميع الأشكال الأخرى من العنف ضد المراهقات والشابات.

التنوع لدى الشباب

احترام التنوع لدى جميع الشباب، وحماية وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية العالمية بغض النظر عن العمر، والعنصر، والأصل العرقي، والجنس، والوضع العائلي، والميل الجنسي، والهوية الجنسية، والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، والانتماء الديني أو السياسي، والقدرة، والمستوى التعليمي، والخبرة. وتعزيز ودعم الأبحاث والبيانات الخاصة بالشباب والمصنفة حسب العمر ونوع الجنس، والاشتراك مع الشباب في وضع برامج وسياسات تراعي التنوع لدى المراهقين والشباب.

ومن حق جميع المراهقين والشباب التمتع بالصحة الجنسية والإنجابية، والعيش في مأمن من العنف والإكراه، وممارسة حقوقهم الجنسية والإنجابية. وإن مشاركة الشباب، والتثقيف الجنسي الشامل، والخدمات الملائمة للشباب في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، وتوافر بيئة قانونية واجتماعية - ثقافية مؤاتية، والاعتراف بالتنوع لدى الشباب، كلها أمور تكتسي أهمية بالغة لكفالة وجود عالم يتمتع فيه الشباب بحياة صحية وحيث تشكل الحياة الجنسية والصحة الإنجابية جوانب إيجابية وممتعة من حياة البشر.